«الهجوم على «قسد» رهن إشارة واشنطن وموسكو»

أنقرة تصعّد شمال حلب... ودمشق تقصف ريف إدلب

قوات تركية في سورية

دخلت تركيا على خط التصعيد في إدلب)، بعد أنباء عن مقتل اثنين من جنودها وإصابة عدد آخر في انفجار عبوة ناسفة موجهة استهدفت آلية للقوات التركية، قرب مفرق كفريا بمعرة مصرين على طريق إدلب باب الهوى شمال مدينة إدلب، في وقت زادت فيه التصريحات حول احتمالات قيامها بعملية عسكرية تستهدف وحدات حماية الشعب الكردي، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في شمال سوريا.

وقصفت القوات التركية مواقع لقوات النظام السوري في معرة النعمان وكفر روما في ريف إدلب الجنوبي، فيما نفذت قوات النظام قصفاً صاروخياً على مناطق في دير سنبل والبارة وفليفل والفطيرة في جنوب إدلب، إلى جانب مناطق أخرى في محاور التماس بريف حلب الغربي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«مقتل 3 أشخاص بينهم شرطي واحد على الأقل يعمل في قسم الشرطة المدنية في مدينة سرمدا الحدودية مع لواء إسكندرون، جراء قصف صاروخي بنحو 5 قذائف نفذته قوات النظام وطال قسم شرطة سرمدا ومبنى النفوس ومخيماً عشوائياً يقع شرق المدينة، كما تسبب القصف في وقوع نحو 15 جريحاً، من بينهم مدنيون يتم نقلهم إلى المشافي الميدانية في المنطقة، ما يرشح ارتفاع حصيلة القتلى حيث تكتظ المنطقة بالمدنيين». وأشار قبل قليل إلى وصول تعزيزات عسكرية جديدة لقوات النظام، مؤلفة من عشرات الحافلات على متنها جنود ودبابات وراجمات صواريخ، إلى منطقة معرة النعمان ومحاور القتال في جبل الزاوية جنوب إدلب، وسراقب شرق إدلب على طريق حلب – اللاذقية.

يأتي ذلك في ظل التصعيد من قبل إعلام النظام حول بدء معركة قريبة في إدلب، تزامناً مع حديث الرئيس التركي عن بدء عمل عسكري في شمال سوريا، تستهدف مناطق «الإدارة الذاتية»، وسط تخوف من وجود اتفاق غير معلن بين الرئيسين الروسي والتركي على مقايضة مناطق بإدلب، مقابل مناطق في شمال وشمال شرقي سوريا.

وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير لوكالة الأنباء الألمانية، إن جنديين قتلا وأصيب 3 آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارتهم خلال مرور رتل للجيش التركي قرب بلدة معرة مصرين شمال إدلب، خلال توجه الرتل إلى منطقة باب الهوى على الحدود التركية – السورية، الليلة قبل الماضية.

وأفاد سكان محليون في بلدة معرة مصرين بأن انفجاراً عنيفاً جداً هز المنطقة لدى مرور رتل للجيش التركي، وقامت عناصر تابعة للجيش الوطني بقطع الطرق، ونقلت سيارة إسعاف مرافقة للرتل التركي الجرحى وتوجهت إلى معبر باب الهوى.

من جانبه، قال «المرصد» إن جنديين تركيين قتلا وأصيب 4 آخرون، نتيجة انفجار عبوة ناسفة، استهدفت رتلاً للقوات التركية قرب مفرق كفريا – معرة مصرين، على طريق إدلب – باب الهوى شمال إدلب.

وأفادت تقارير إعلامية أخرى بأن القتلى ليسوا في صفوف القوات التركية، بل في صفوف الفصائل السورية الموالية لتركيا، وأن «سرية أنصار أبو بكر الصديق» وراء الانفجار. وجاء الانفجار، بعد ساعات قليلة من إعلان «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) اعتقال عنصر من سرية أنصار أبو بكر الصديق التي تتبنى استهداف القوات التركية في إدلب. وقتل 3 جنود من القوات التركية وأصيب 4 آخرون، في 11 سبتمبر الماضي، جراء استهداف آلية تابعة لهم بعبوة ناسفة على طريق إدلب – نبش، شمال محافظة إدلب، في عملية تبنتها «سرية أنصار أبو بكر الصديق». وتواصل القوات التركية تسيير دوريات من جنود المشاة على طريق حلب – اللاذقية الدولية (إم4)، إضافة إلى الطرق الفرعية في محيط النقاط العسكرية التابعة لها في إدلب، بحثاً وتتعرض، بين الحين والآخر، لهجمات عبر عبوات ناسفة وقذائف آر بي جي، فضلاً عن الاستهدافات المباشرة من قبل عناصر مجهولين.

في الوقت ذاته، قصفت القوات التركية بالأسلحة الثقيلة، قرية أم البراميل، وطريق «إم 4»، في ريف ناحية عين عيسى شمال الرقة، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية.

وأفاد «المرصد»، الماضي، بأن طائرة مجهولة الهوية استهدفت بغارة جوية قرية الحتاش الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الواقعة شمال الرقة، حيث طالت الغارة الجوية محيط مخيم عشوائي في المنطقة، دون معلومات عن خسائر بشرية.

وتشهد مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، الكردية، في شمال وشمال شرقي سوريا، حالة من التوتر والترقب لدى المواطنين، مع تصاعد التهديدات التركية والضوء الأخضر الروسي لاستهدافات تركية في تلك المناطق، مع ترجيحات بأن العملية التركية ستجري من الجو عبر الطائرات المسيرة تستهدف مواقع «قسد».

وأفاد «المرصد» بأن قيادة «قسد» أصدرت تعليمات داخلية لعناصرها، أول من، تمنعهم من مغادرة مقراتهم في كل من دير الزور والرقة والشدادي والمناطق الخاضعة لنفوذها، لمدة 3 أيام، وأنها أوعزت لعناصرها الأمر الداخلي كتدبير احترازي، بعد حصولها على معلومات تفيد بإعطاء روسيا ضوءاً أخضر لخلايا النظام السوري والأتراك باستهداف قيادات غير سورية في «قسد»، حيث تضغط موسكو على قيادات «قسد»، لتقديم تنازلات للنظام السوري. وأشار المرصد إلى أن روسيا سمحت للطيران التركي المسير باستهداف قيادات «قسد» من الجنسيات الأجنبية حتى 25 أكتوبر الجاري على كامل الحدود بين تركيا وسوريا.

دمشق تتهم الكيان الصهيوني بقتل عضو سابق في البرلمان السوري

اتهمت سوريا، القوات الإسرائيلية، بقتل عضو سابق في البرلمان السوري أمضى 12 عاماً في السجون الإسرائيلية، وفقاً لما نقله تلفزيون «الإخبارية» الذي تديره الحكومة عن مجلس الوزراء السوري، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء. وذكرت وكالة الأنباء السورية: «استشهد الأسير المحرر مدحت صالح الصالح من جراء استهدافه من قبل العدو الإسرائيلي في موقع عين التينة في ريف القنيطرة»، وهي قرية تقع قرب هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، وقالت «الإخبارية»: «تعرب رئاسة مجلس الوزراء عن إدانتها واستنكارها الشديدين لهذا العمل الإجرامي الجبان».

في المقابل، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، إن الجيش لا يعلق على التقارير الأجنبية. وقالت الحكومة السورية إن الصالح أمضى 12 عاماً في السجون الإسرائيلية بعد أن سجن في عام 1985 بتهمة الانضمام إلى «المقاومة»، وانتخب الصالح في وقت لاحق عضواً في البرلمان السوري.

الصين اختبرت صاروخاً فرط صوتي في المدار

أوردت صحيفة «فاينانشيال تايمز، أن الصين اختبرت قدرة فضائية جديدة بإطلاق صاروخ فرط صوتي في المدار.

وذكرت الصحيفة الاقتصادية والمالية البريطانية نقلاً عن عدة مصادر مطّلعة على التجربة، أن بكين أطلقت في أغسطس صاروخاً قادراً على حمل رأس نووي حلّق حول الأرض على مدار منخفض قبل الهبوط صوب هدفه الذي أخفقه بفارق 32 كلم، وفق ثلاثة مصادر.

وقالت مصادر الصحيفة إن عملية الإطلاق تمت بواسطة صاروخ من طراز «المسيرة الطويلة» (لونغ مارتش)، وهي صواريخ تعلن الصين عادةً عن إطلاقها في حين بقيت العملية هذه المرة سرية.

وجاء في التقرير أن هذا التقدم الذي حققته الصين على صعيد الأسلحة الفرط صوتية «فاجأ الاستخبارات الأميركية».

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي إنه لن يُدلي بأي تعليق على ما ورد في التقرير، لكنه أضاف: «أعربنا بوضوح عن مخاوفنا بشأن القدرات العسكرية التي تواصل الصين تطويرها، وهي قدرات لا يمكن إلا أن تزيد التوتر في المنطقة وأبعد منها. وهذا أحد الأسباب التي تجعلنا نعد الصين التحدي الأول الذي يحتّم تحركنا».

وإلى بكين، تعمل الولايات المتحدة وروسيا وخمس دول أخرى على الأقل على تطوير التكنولوجيا الفرط صوتية.

ويمكن للصواريخ الفرط صوتية، على غرار الصواريخ الباليستية التقليدية القادرة على حمل رؤوس نووية، التحليق بسرعة تفوق سرعة الصوت بأكثر من خمس مرات.

وتحلق الصواريخ الباليستية على علوّ مرتفع في الفضاء في مسار على شكل قوس لبلوغ هدفها، في حين أن الصواريخ الفرط صوتية تنطلق على مسار منخفض في الفضاء وهي قادرة على بلوغ هدفها بشكل أسرع. والأهم أنه يمكن التحكم بالصاروخ الفرط صوتي، ما يزيد من صعوبة تتبعه واعتراضه.

وطوّرت دول مثل الولايات المتحدة أنظمة صُممت للدفاع عن نفسها ضد الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، لكن لا يُعرف أي شيء عن القدرة على تتبع صاروخ فرط صوتي وإسقاطه.

وطوّرت الصين هذه التكنولوجيا بصورة هجومية، معتبرةً أنها أساسية للدفاع عن نفسها بوجه التقدم الأميركي في التكنولوجيا الفرط صوتية وغيرها، وفق ما أفاد تقرير صدر مؤخراً عن مكتب البحث في الكونغرس الأميركي.

وتمت هذه التجربة في وقت يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين، وبينما كثفت بكين أنشطتها العسكرية قرب تايوان، الجزيرة ذات الحكم الذاتي الديمقراطي الحليفة لواشنطن فيما تعدها الصين إقليماً من أقاليمها وتتوعد بإعادة توحيدها مع البر الرئيسي.

مقتل 160 حوثياً وتدمير 11 آلية في 32 استهدافاً لتحالف دعم الشرعية

دعوات يمنية لإنقاذ سكان «عبدية مأرب» من تنكيل الميليشيات

الحوثي يواصل التنكيل بسكان «عبدية»

في الوقت الذي تصاعدت فيه الدعوات في الأوساط اليمنية الحكومية والشعبية من أجل تدخل دولي وأممي لإنقاذ آلاف السكان المدنيين في مديرية العبدية جنوب مأرب من أعمال التنكيل الحوثية، واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن تنفيذ عملياته الجوية لحماية المدنيين في المديرية ودعم الجيش الوطني.

وأعلن تحالف دعم الشرعية في بيان أنه نفذ 32 عملية استهداف لآليات وعناصر ميليشيا الحوثي في العبدية بمأرب خلال 24 ساعة، وأن عملية الاستهداف أسفرت عن مقتل 160 عنصراً حوثياً وتدمير 11 آلية. وأكد التحالف استمراره في دعم الجيش الوطني لحماية المدنيين من انتهاكات الميليشيات المدعومة من إيران، مشيراً إلى أن الميليشيات الحوثية واصلت تعنتها وتجاهلها القوانين الدولية الإنسانية من خلال استمرار تهديدها حياة المدنيين في القرى والبلدات بالقذائف والحصار.

وعلى وقع أعمال التنكيل التي شرعت فيها الميليشيات الحوثية في مديرية العبدية غداة اقتحام مركزها، أطلق ناشطون يمنيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي للتنديد بهذه الجرائم التي تمارسها الجماعة منذ نحو شهر وسط ما وصفوه بـ«صمت عالمي تجاه هذه الجرائم المروعة».

في السياق نفسه قال معمر الإرياني وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية إن ميليشيا الحوثي وأممي غير مفهوم ولا مبرر».

وتواصل التنكيل بأهالي مديرية العبدية بعد حصار مطبق منذ قرابة شهر، وقصف النساء والأطفال في المنازل بالصواريخ الباليستية وقذائف الهاون ومختلف أنواع الأسلحة، في جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، وسط صمت دولي وأممي غير مفهوم ولا مبرر».

ونقل الوزير اليمني عن مصادر محلية تأكيدها «ارتفاع موجة النزوح الداخلي من مناطق: الشيب، الحجلة، ثمدة، المذود، العر: جنوب وجنوب شرقي مديرية العبدية، بعد تعرض القرى الآهلة بالسكان لقصف واستهداف ممنهج ومتعمد من ميليشيا الحوثي الإرهابية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة».

وحذر الإرياني مما وصفه بـ«جرائم إبادة جماعية» ترتكبها ميليشيا الحوثي بحق أبناء المديرية بعد تهديدات أطلقتها عبر وسائل إعلامها، ومن كارثة إنسانية غير مسبوقة جراء استمرار الحصار الجائر ورفض الميليشيا فتح ممرات آمنة للمدنيين في استباحة للقوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان. وفق تعبيره.

وجدد وزير الإعلام اليمني استغرابه من «وقوف العالم موقف المتفرج من جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها ميليشيا الحوثي في مديرية العبدية، وتجاهله لمأساة المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، والذي يعد بمثابة ضوء أخضر للميليشيا للاستمرار في قتل وحصار وتجويع والتنكيل بالمدنيين».

وبحسب مصادر ميدانية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فقد فجرت الميليشيات منزل القائد الراحل في الجيش اليمني عبد الرب الشدادي في مركز مديرية العبدية بعد أن سيطرت عليه بالتزامن مع نزوح مئات الأسر مناطق أخرى وفي ظل مخاوف من عمليات تنكيل تعتزم الميليشيات القيام بها بحق السكان البالغ عددهم نحو 35 ألف شخص.

وبحسب المصادر فإن الميليشيات دفعت بالمئات من عناصرها وشنت هجمات متواصلة طيلة 24 ساعة من كافة الاتجاهات وهو ما دفع عناصر المقاومة القبلية إلى الانسحاب من مركز مديرية العبدية.

ومن شأن سقوط العبدية في يد الميليشيات الحوثية أن يعاظم من الخطر التي تواجهه بقية المناطق في جنوب مأرب لا سيما مديرية ومناطق مديرية جبل مراد حيث تكثف الميليشيات هجماتها وسط مقاومة ضارية من عناصر الجيش ورجال القبائل.

ميركل تشدد على منهج الحوار والدبلوماسية خلال زيارتها الوداعية لتركيا

وجّهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عدداً من الرسائل المهمة خلال زيارة وداعية قامت بها لإسطنبول،)، وأجرت خلالها مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، تناولت العلاقات الثنائية وعلاقات تركيا والاتحاد الأوروبي، وملفات إقليمية ودولية، أهمها سوريا وليبيا وأفغانستان.

وحثّت ميركل، إردوغان على اتباع الدبلوماسية والحوار فيما يخص الأزمات المتعلقة بقبرص وشرق البحر المتوسط. وقالت، في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس التركي عقب مباحثاتهما التي عقدت في قصر هوبر في إسطنبول، ، إنها أكدت ضرورة التركيز على اتباع المنهجية الدبلوماسية والسياسة في منطقة شرق البحر المتوسط وجزيرة قبرص.

ولفتت ميركل إلى أنها بحثت مع إردوغان قضية الهجرة واللاجئين، وأنها أكدت أهمية تقديم دول الاتحاد الأوروبي الدعم الكامل لتركيا في ملف اللاجئين، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي سيواصل دعمه لتركيا في إطار اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقّعة مع تركيا في 18 مارس 2016، حيث سبق وقدم الاتحاد لأنقرة مبلغ 6 مليارات دولار لتلبية احتياجات اللاجئين.

وتابعت المستشارة الألمانية أنها بحثت مع إردوغان الأوضاع في سوريا وليبيا، قائلة: «ركّزنا على الأزمة السورية والدور التركي الفعال في استقبال العديد من المواطنين السوريين». بدوره، قال إردوغان إن بلاده استقبلت العديد من اللاجئين من سوريا وأفغانستان، مضيفاً: «لا يمكننا تطبيق التجربة اليونانية بشأن رفض اللاجئين». وكررت ميركل أن الاتحاد الأوروبي سيواصل دعم تركيا في ملف مكافحة الهجرة غير النظامية، وأن هدف أوروبا هو منع تهريب البشر، ودعم الاتحاد الأوروبي لتركيا بهذا الشأن ضرورة وشرط أساسي.

وبالنسبة لليبيا، شددت ميركل على ضرورة التوصل إلى حل سياسي دائم وضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة. وعن العلاقات مع تركيا، قالت ميركل إن ألمانيا لديها دائماً مصالح مشتركة معها وإن الحكومة الفيدرالية القادمة ستراعي ذلك.

السلطات الفنزويلية «تعلق مشاركتها» بالحوار مع المعارضة

أعلنت السلطة الفنزويلية «تعليق مشاركتها» في الحوار مع المعارضة الذي كان مفترضاً أن يتواصل، في المكسيك، وذلك رداً منها على تسليم الرأس الأخضر للولايات المتحدة رجل الأعمال الكولومبي أليكس صعب المقرب من الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وفي بيان، قال رئيس البرلمان الفنزويلي خورخي رودريغيز الذي يرأس أيضاً وفد الحكومة الفنزويلية إلى الحوار مع المعارضة، إن «وفدنا يعلن تعليق مشاركته في طاولة المفاوضات والحوار. لن نحضر الجولة (الرابعة) التي كان مقرراً أن احتجاجاً على الاعتداء الوحشي (...) على أليكس صعب»، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وسلمت دولة الرأس الأخضر، ، للولايات المتحدة، صعب، المقرب من مادورو والذي تتهمه واشنطن بغسل أموال، بحسب ما قال لوكالة الصحافة الفرنسية مصدر في فريقه القانوني. وأكد المصدر أن أليكس صعب «على متن الطائرة في طريقه إلى الولايات المتحدة».

وأعلنت وزارة العدل الأميركية أن الرأس الأخضر سلمت ، صعب إلى الولايات المتحدة.

وأضافت الوزارة في بيان، أن من المتوقع مثول صعب أمام محكمة في فلوريدا 18 أكتوبر)، شاكرة لحكومة الرأس الأخضر مساعدتها في هذه «القضية المعقدة». وقال الرئيس الكولومبي إيفان دوكي من جهته، إن عملية تسليم صعب تمت. وكتب دوكي على «تويتر»: «تسليم أليكس صعب هو انتصار في مجال مكافحة تهريب المخدرات وغسيل الأموال والفساد التي عززتها ديكتاتورية نيكولاس مادورو».